مهمة المدرس ومنهجه الناجح
فى تناول حالات الإعاقة الأكثر شيوعاً
للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أكثر حالات الإعاقة شيوعاً

1 – اضطراب نقص الانتباه والنشاط المفرط

2 – حالات الانسحاب والاستغراق في الذات المفرط

3 – حالات العجز عن القيام بحركات صحية والتنسيق بينها

4 – حالات ضعف القدرة على القراءة

5 – حالات صعوبة التحدث

6 – حالات الاكتئاب

7 – الخوف المرضي من المدرسة

8 – حالات تدهور أو فقدان وظيفة السمع

9 – حالات تدهور أو فقدان وظيفة الرؤية

obeikandl.com

جزء من مهمة المدرس المهنية ومنهجه الناجح أن يفهم نواحي القوة ونواحي الضعف التي يتميز بها تلاميذه فيدعم الأولي، ويخفف بقدر ما يستطيع من الآثار السلبية لأعراض الثانية. تزداد قيمة المهمة وتصبح قيمة محورية في دور المدرس عندما يكون واجبه المهني تربية و تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. هنا تلخذ أعراض نواحي الضعف الأولوية الأولي، ولا يقتصر دور المدرس الناجح على التربية والتعليم فقط الذي يشمل كل الأطفال في المرحلة الدراسية، ولكنه يصبح دوره في المفهوم التربوي الجديد التربية والتعليم العلاجي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتناول في هذا الفصل نواحي الضعف المرضي، والأعراض التي تلازم كل منها لكي يكون المدرس على وعي بها ويضع للطفل المنهج والبرنامج الذي يتفق وحاجة الطفل الخاصة.

1 – اضطراب نقص الانتباه والنشاط المفرط (ADHD)

نقص الانتباه والنشاط المفرط (ADHD) أحد اضطرابات الطفولة الأكثر شيوعاً ويمكن أن تستمر خلال مرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ.

أعراض (ADHD) في الأطفال

نقص الانتباه، النشاط المفرط، والاندفاعية هي السلوكيات الأساسية في (ADHD) إنه من الطبيعي بالنسبة لكل الأطفال أن يكونوا غير منتبهين، لديهم نشاط مفرط ومندفعين، ولكن مع أطفال (ADHD)، هذه السلوكيات أكثر شدة، وتحدث أكثر تكراراً. لكي يأتي تشخيص الطفل (ADHD) يجب أن تستمر أعراضه على مدي ستة أشهر أو أكثر وأن تكون درجته أكبر من الأطفال الآخرين من نفس السن.

الأطفال الذين لديهم أعراض نقص الانتباه قد :

- يسهل شرود أذهانهم، يفقدون التفاصيل، ينسون الأشياء ويتحولون بصورة متكررة من نشاط إلى آخر.
- يجدون صعوبة في التركيز على شيء واحد.

- يصبحون في حالة ملل مع المهمة التي يؤدونها بعد دقائق معدودة فقط، ما لم يكن ما يفعلونه شيئاً مفرحاً.
- يجدون صعوبة في تركيز الانتباه على تنظيم أو إنهاء مهمة أو تعلم شيء جديد.
- يبدو أنهم لا ينصتون عند التحدث إليهم.
- أحلام اليقظة، يصبحون مرتبكين بسهولة، ويتحركون ببطء.
- يجد صعوبة في إتباع الدروس، وتشغيل المعلومات.

الأطفال الذين لديهم أعراض النشاط المفرط

- يتململون ويتلوون في مقاعدهم.
- يتحدثون بدون توقف.
- يدورون حول أنفسهم، يلمسون أو يلعبون بأي شيء وكل شيء في طريقهم.
- يجدون صعوبة في أن يظلوا جالسين أثناء الأكل، المدرسة، أو سماع الحكايات.
- يكونون في حركة مستمرة.
- يجدون صعوبة في القيام بمهام أو أنشطة هادئة.

الأطفال الذين لديهم أعراض اندفاعية

- يكونون معدومي الصبر.
- يطلقون تعليقات غير ملائمة، يظهرون انفعالاتهم بدون قيود، ويتصرفون دون اعتبار للعواقب.
- يجدون صعوبة في انتظار الأشياء التي يريدونها أو انتظار دورهم في المباريات.
- يقاطعون غالباً الأحاديث أو أنشطة الآخرين.

obeikandl.com

على المدرس الناجح أن يأخذ النقاط التالية في الاعتبار عند تعامله مع مثل هؤلاء التلاميذ الأطفال:

حاول أن ترى العالم من منظور التلميذ

كن على دراية بالعوامل التي يجد التلميذ إنها تسبب له الشرود الذهني. ربما الجلوس بجوار النافذة التي تطل على شارع مزدحم بحركة المرور والسيارات والناس يروحون ويجيئون ليست فكرة جيدة. إجعلهم يدركون أنهم يعرفون بأنهم قد اكتشفوا صعوبة التركيز ومتابعة الدرس. امدحهم من أجل جهودهم للاستمرار في الاصغاء والمتابعة. ربما لا تصل قدراتهم على التركيز إلى مستوى التلاميذ الآخرين في حجرة الدراسة، ولكن الاعتراف والمكافأة خطوات صغيرة في الاتجاه الصحيح.

اكتشف مع المدرسين الآخرين من هم التلاميذ الذين يعملون معاً بصورة أفضل

نمطياً سوف يحتاج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة إلى الجلوس مع التلاميذ الآخرين الذين لا يسببون لهم الشرود الذهني، أو يكونون هم أنفسهم من ذوي الشرود الذهني. سوف يكون مثل هؤلاء التلاميذ أكثر استيعاباً لدروسهم، وعلى استعداد لمساعدة زملائهم على فهم واجباتهم المدرسية. من الواضح أن هذه العوامل سوف يأخذها المدرس الناجح في الاعتبار عندما يضع خطة لطريقة جلوس تلاميذه في حجرة الدراسة.

تأكد من أن التلميذ الطفل يعرف ما هو مطلوب منه:

أحياناً قد يكون التلميذ لا يفعل ما يجب عليه أن يفعله، لأنه لم يكن ببساطة يعطي انتباهاً عندما كان الدرس يشرح. راجع إذا ما كان التلميذ يعرف المهمة المطلوبة. تأكد من أن التلميذ يعرف ما يجب عليه عمله لاتمام المهمة. اطلب منهم تكرار الدروس التي حصلوا عليها أمامك لمراجعة مدى فهمهم. تأكد من أن التلميذ لديه مهارات اتمام المهمة. يجب أن تكون المهام الموضوعة قابلة للإنجاز. تحدث عما يجب أن يفعلوه عندما ينتابهم الارتباك. أكد لهم، أنهم إذا احتاجوا إلى مساعدة فإنك سوف تعود إليهم، ولكنهم يجب أن ينتظروا صابرين.

عندما ترى أيديهم مرفوعة، سواء لفظياً أو غير لفظياً دعهم يعرفون بأنك رأيتهم، وأنك سوف تستجيب لطلبهم بأسرع ما يمكن.

الاستراتيجيات البديلة لمساعدة التلميذ على التركيز:

إذا وجد التلميذ صعوبة كبيرة في الانصات إلى المدرس بدون تململ، أحياناً يكون من المفيد أن يكون لدي مثل هذا التلميذ شئ ما يفعله أو يثير تململه. إذا كان التلميذ لا يستطيع الإصغاء إلى مدرسه دون إحداث نقر أو فرقعة بأصابعه على مكتبه، حينئذ ربما يكون إعطاؤه ورقة بيضاء والسماح له "بالشخبطة" – الكتابة أو الرسم غير الهادفين – أثناء حديث المدرس، سوف يساعد التلميذ على البقاء ساكناً وهادئاً. سوف تسمح هذه الاستراتيجية لمثل هؤلاء التلاميذ بالتركيز على ما يقوله المدرس.

شجع التلاميذ ذوي ADHD على التفكير قبل التصرف:

كما قد ذكر سابقاً، من بين خصائص ADHD الاندفاعية. يحتاج التلاميذ أن يُزَوَّدوا بأساليب تساعدهم على التعامل مع هذه الخاصية. يحتاج التلاميذ إلى التشجيع على التفكير قبل التصرف. على سبيل المثال، يمكن إعطاء توجيهات وتذكيرهم بها من أجل "العد حتى 10 قبل التصرف. أثناء العد حتى 10، يلزمهم التفكير في العواقب المحتملة لتصرفاتهم المخططة. وبالطبع، هناك أسلوب آخر يتمثل في توعيتهم بالإغراءات، والمواقف الخطرة المتوقعة. وضع التلاميذ بالقرب من التوصيلات الكهربائية والنوافذ التي يمكن فتحها ليس من الأفكار الجيدة.

استخدم العلاج الطبي:

الكثير من التلاميذ ذوي ADHD سوف توصف حالاتهم بأنها في حاجة إلى علاج طبي. يتمثل معظم التدخل العلاجي الطبي في مادة ريتالين Ritalin (منبه لحائي) (اسيتات فنيل مثيلين ذو مفعول مهدئ) والتي لها تأثير سريع وذلك في خلال 20 إلى 40 دقيقة بعد تناولها، وتحدث أقصى درجات الفعالية بعد ساعة ونصف. ومع ذلك يتلاشى تأثير المادة بعد أربع ساعات. ولذلك يحتاج التلميذ الخاصع لمثل هذا العلاج أن يتناول، مادة ريتالين، أكثر من مرة في اليوم. استخدام علاج ريتالين مثير للجدل. أولئك الذين يدافعون عن استخدام

هذا النوع من العلاج يذكرون أن لديهم الأدلة على أنه قد حقق تحسيناً في الانتباه والسيطرة على الاندفاع وأنه قلل من الحوادث والإفراط الزائد في النشاط بنسب تتراوح ما بين 70 – 90 في المائة مع التلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط المفرط غير المنظم (ADHD). ومع ذلك، حتى أكثر المؤيدين للدواء سوف يقولون: إنه في أحسن الحالات سوف يوفر للتلميذ نافذة لكي ينفتح على الاستراتيجيات التي وصفت سابقاً.

2- حالات الانسحاب والاستغراق في الذات المفرط
Autistic Spectrum Disorder (ASD)

يشير ASD – كما هو معروف – إلى الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التفاعلات الاجتماعية، مشكلات في الاتصال والنشاط التخيلي، وضيق مساحة نطاق الأنشطة والاهتمامات. إنك كمدرس ناجح سوف تلاحظه في ضوء الصعوبات مع التفاعلات الاجتماعية. يتمثل ASD في أن التلميذ يبدي تردداً في تحقيق الاتصال بالعين، وأن لديه صعوبات في فهم لغة الجوارح الجسدية وتعبيرات الوجه، وأنه ليس لديه أصدقاء من نفس عمره، وأنه يفتقر إلى التعاطف مع الآخرين، وأنه يعاني من صعوبات في الفهم أو الاستجابة إلى الانفعالات.

فيما يتعلق باللغة، نجد أن الأفراد ذوي ASD إما مفرداتهم اللغوية محدودة جداً، أو يستخدمون اللغة بطريقة غير عادية. سوف يجد بعض التلاميذ صعوبات في إجراء المحادثات، عادة سوف لا يلتزم بعض التلاميذ في هذه الفئة بالقواعد الاجتماعية. على سبيل المثال، يسألون ناظرة المدرسة لماذا يتحول شعر رأسها إلى اللون الرمادي. تلامذة ASD سوف يأخذون ما تقوله حرفياً، وتنقصهم سرعة إدراك معاني الفُكاهة أو المزاح. يضاف إلى ذلك أن مثل هؤلاء الأفراد، سوف يكون لديهم انشغال مسبق بمجالات الاهتمام المحددة بصورة غير عادية من حيث الكثافة أو التركيز إلى حد التزمت. على سبيل المثال، الخروج قبل ميعاد المدرسة بوقت طويل أو الاستغراق في الأنشطة الفردية.

يلاحظ أن أفراد ASD سوف يختلفون من حيث القدرات اختلافاً كبيراً على متصل متدرج المستويات. قد نجد على أحد أطرافه تلميذاً يعاني بشدة من

قصور في قدراته على التعلم، وفي مفرداته اللغوية، بينما على الطرف الآخر، قد نجد تلميذاً متألقاً جداً ذا موهبة رياضية فذة، ولكن بدون مهارات اجتماعية، وصعوبة في تكوين صداقات.

أعراض حالات الانسحاب المفرط والاستغراق في الذات (ASD)*

من المفيد بالنسبة للآباء كما هو للمدرسين أو القائمين على رعاية الطفل أن يعرفوا إشارات وأعراض ASD المرتبطة بالطفل في مراحل نموه.

إشارات طفل ASD المبكرة: 6 – 18 شهراً

على الرغم أنه من الصعب على الأمهات في البيت أو المربيات في دور الحضانة اكتشاف هذه الإشارات، فإن معظم أطفال ASD يبدأ في إظهار إشارات وأعراض ما بين عمر 6 – 18 شهراً. فيما يلي هذه الإشارات والأعراض.

- لا يتبع الطفل الرضيع نظرات الأم أو المربية إليه. على سبيل المثال، عندما تنظرين إلى ساعتك، فإن الأطفال بدون ASD ينسخون تصرفك وتتجه عيونهم إلى ساعتك أيضاً. وبصورة بديلة لا ينظر رضيعك ذو ASD إلى الأشياء التي تحاولين لفت نظره إليها.
- لا يبدي رضيعك تعبيرات سعيدة عندما ينظر إليك.
- رضيعك لا يثرثر ويتأرجح إلى الخلف وإلى الأمام عندما تتحدثين إليه.
- لا يبدو أن رضيعك يدرك أو يستجيب إلى صوتك، على الرغم من أنه يعي أصوات أخرى مثل جرس الباب أو نباح الكلب.
- من النادر أن تصدر عن رضيعك إيماءات مثل إشارة أو تلويح باليد.

إشارات ASD في أطفال ما قبل المدرسة

تصبح إشارات وأعراض ASD أكثر وضوحاً عندما يدخل الرضيع مرحلة الطفولة.

---

* هذه الأعراض تنطبق على كثير من حالات الإعاقة لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

سوف تصبح مشكلات اللغة ملاحظة بصورة أكبر. من المحتمل أن طفل ASD سوف يبدأ في مواجهة صعوبة مع التفاعل الاجتماعي. سوف يظهر أطفال هذه الفئة أيضاً أنماطاً غير عادية من السلوك.

الإشارات والأعراض التي تتطور غالباً، أثناء هذه المرحلة، كالآتي:

تطور اللغة

قد يتأخر نطق الطفل، أو لا يتحدث بالمرة. يمكن أن يكوّن معظم الأطفال جملاً من كلمتين مثل "الكرة ... أريد" أو "أنا ... أشرب" عند عمر سنتين. قد تبدو الجملة رتيبة، غير واضحة و/أو سريعة بصورة غير عادية.

اللعب

قد لا يكون لدي طفل ASD اهتمام كاف باللعب، ولا يتناول أدوات لعبه بطريقة فيها شئ من الخيال، ولكنه يلعب بطريقة متكررة.

على سبيل المثال، بدلاً من أن يدفع لعبة السيارة على الأرض، فإنه قد يركز على تدوير إحدى عجلات السيارة فقط. أو، بدلاً من استخدام المكعبات لبناء شئ ما، فإنه يرص المكعبات إلى أعلى بهدف الحجم أو اللون.

يفضل أطفال ASD غالباً، أن يلعبوا بالأشياء المنزلية مثل الأسلاك، الأقلام، أو المفاتيح، بدلاً من أشياء اللعب ذاتها. إنهم يشعرون بالسعادة أن يلعبوا بمفردهم على مدى ساعات دون حاجة إلى إشراف أو انتباه.

التفاعل الاجتماعي

الكثير من أطفال ASD غالباً يبدو أنهم ينظرون مباشرة إلى شخص معين. يعطون قليلاً أو لا يعطون بالمرة اهتماماً للأفراد الآخرين.

قد يكون لدي طفل ما قبل المدرسة القليل من الاهتمام بأطفال آخرين من نفس العمر، أو يكون دوره في الأنشطة المشتركة محدود.

قد يحاول أطفال ASD تشكيل صداقات مع الأطفال، ولكن بعد ذلك يتصرفون بصورة غير لائقة، مثل فجأة يقبل أو يضرب طفل آخر. أو أنهم لا يكونون قادرين على فهم المفاهيم مثل انتظار أخذ الدور في اللعب.

السلوك

يطور الكثير من أطفال ASD انماطاً من السلوك البدني المتكرر. تعرف هذه الأنماط بأنها قوالب سلوكية.

أمثلة من القوالب السلوكية تتضمن:

- النقر أو طرقعة صوابعهم.
- يصفق أو يرفرف بيديه.
- يتحرك بسرعة إلى الأمام وإلى الخلف.
- يلعق الأشياء.

قد يصبح أطفال ASD فجأة منزعجين أو في حالة قلق عند سماعهم أصوات معينة، مثل المكنسة الكهربائية أو موتوسيكل أو الظهور المفاجئ للأضواء المبهرة.

إشارات وأعراض ASD في أطفال عمر المدرسة

بعض أطفال ASD المعتدل قد يظهرون تحسناً في أعراضهم عندما يصبحون أكبر سناً. أحياناً يعطيهم دخولهم المدرسة فرصة لتعلم المهارات الاجتماعية والاتصالية التي يتعلمها الأطفال العاديون بصورة طبيعية.

أطفال ASD الأكثر قسوة قد يجدون المدرسة بيئة ضاغطة بصورة متزايدة. يمكن أن يفجر هذا تراجيديا سلوك مزلزل وصعب.

الإشارات والأعراض التي يمكن أن تظهر في الأطفال الأكبر سناً والمراهقين كالآتي:

اللغة

على الرغم من أن معظم أطفال ASD يحسنون من مهارات لغتهم، قد تستمر صعوبات معينة في اللغة، مثل:

- يشيرون إلى أنفسهم بضمائر "أنت" ، "هي" أو "هو" بدلاً من "أنا"،

- يرددون كلمات وعبارات "كما يفعل البغباوات" التي يسمعونها في الحال أو التي تعلمونها من مشاهدة فيلم أو برنامج تليفزيون،
- يتكلمون بعبارات سابقة التعلم، والتي تعني باللغة العربية الفصحى "أنا أريدها الآن" أو "إلى أين نحن ذاهبون" ويترجمها الطفل بلهجة بلده ومنطقته، بدلاً من أن يكوّن هو بنفسه جملاً جديدة من كلمات مختارة،
- يكون لحديثهم، إيقاع، ضغط، أو نغمة غير عادية،
- عدم القدرة على البداية أو المشاركة في محادثة، مالم تكن ذات موضوعات تهمهم مثل الديناصورات أو القطارات.
- يأخذون كلام الآخرين حرفياً، ولا يستطيعون فهم الفكاهة، السخرية، التورية، أو المحسنات البلاغية الأخرى.

التفاعل الاجتماعي*

لدي أطفال ASD الأكبر سناً مشكلات إضافية في المدرسة لأنهم لا يفهمون كيف يتفاعلون اجتماعياً.

يحدث هذا النقص في الفهم بطرق متنوعة. على سبيل المثال، إنهم لا يدركون أن علاقتهم بمدرسهم تختلف جذرياً عن علاقتهم بزملائهم في الفصل الدراسي.

قد يكون الطفل غير مهتم كثيراً في موضوعات وأنشطة تكون محببة وجذابة لدي أطفال آخرين مثل الموسيقى، الرياضة البدنية، الخروج.

لا يدرك أكثر أطفال ASD أنهم يقتحمون المساحة الشخصية للأفراد الآخرين. ومع ذلك، يصبحون في أقصى حالات الغضب والانزعاج إذا ما شعروا بأن مساحتهم الشخصية معرضة للغزو.

كل هذه العوامل تجعل من الصعب على أطفال ASD أن يكوّنوا صدقات مع الأطفال من نفس أعمارهم. ومع ذلك، بعض أطفال ASD ينجحون بقوة في إقامة علاقات جيدة من الأطفال الأصغر سناً أو الكبار.

* أنظر الفصل السابع: تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية.

السلوك

من المحتمل أن طفل ASD يحتاج إلى روتينيات صارمة عندما يكبرون. الكثير من أطفال الانسحاب المفرط والاستغراق في الذات (ASD) يطورون اهتماماً عالي التحديد في موضوع أو نشاط معين، والذي عادة يشتمل على التجميع، الترقيم، أو وضع قوائم.

قد تمتد هذه الاهتمامات ابتداءً من نشاط الطفولة العادية، مثل ملصقات كرة القدم، وحتى الأنشطة التي عادة لا تقترن بالطفولة، مثل الموضوعات التي تتضمن حقائق، أرقام، منطق، ويكونون متفوقين في موضوعاتهم الدراسية. بل أنهم قد يدخلون إلى موضوعات تتطلب أفكاراً مجردة مثل "قواعد اللغة أو التعليم الديني".

فيما يلي بعض الإرشادات والنصائح للقائمين على رعاية طفولة ASD بصفة عامة والمدرس الناجح بصفة خاصة:

ضع في الاعتبار أسلوبك في الاتصال

يمكن أن يكون التلاميذ ذوو ASD مترددين في الانخراط في الاتصال بالعين، لا تتوقع هذا، ولا تجبر مطلقاً التلميذ على تحقيق مثل هذا الاتصال بالعين.

وكما ذكر سابقاً، سوف يجد تلامذة ASD صعوبات من حيث اللغة أو الاتصال الاجتماعي. بالنسبة للتلاميذ الذين ليس لديهم لغة تخاطب يجب السعي للحصول على تدخل خبراء علاج التحدث. بالنسبة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في أخذ الحديث حرفياً يجب إعطاء اعتبار لما يقال. سوف يحتاج المدرس الناجح إلى تفادي القول مثل: "إن الوقت يسير كالسلحفاة" أو "إن السماء تمطر قططاً وكلاباً". إن الطالب ذا ASD لا يقرأ ما بين السطور. سوف يضيع بينهم معنى سؤال مثل: "هل ولدت وفي فمك ملعقة ذهب؟" ومن ثم يحتاج إلى أن يكون الاتصال واضحاً ومحدداً، على سبيل المثال، "هل يمكن أن تتذكر من فضلك غلق الباب؟" وبالمثل، عندما تطلب من التلاميذ إنجاز المهام المطلوبة منهم، من المهم أن تعطي تعليمات واضحة. تعليقات مثل، "استمروا في قراءة موضوع الدرس" ليست مفيدة عملياً. تعليمات مثل: "اجلسوا في

أماكنكم، اقرءوا المشكلات الإضافية في نهاية الدرس، ثم أجيبوا على كل الأسئلة في كراسة الواجبات؛ أكثر وضوحاً".

حينما يكون ممكناً، ضع مسبقاً قواعد روتينية، وحذر التلاميذ من أي تغييرات بها. يحب تلميذ ASD الروتينيات. أن يكون كل تلميذ قادراً على أن يتوقع ما سوف يحدث لهم، ومتى يجعلهم يشعرون بالأمن. عندما يشعر التلاميذ بالأمن، فإنهم يستطيعون الانطلاق إلى المهمة التعليمية. ومن ثم، فإن وجود قواعد روتينية يمكن توقعها مسألة مهمة. الجداول الزمنية المرئية مهمة: الجداول الزمنية مهمة مع التلاميذ ذوي المفردات اللغوية المحدودة. أحياناً، وجود مساعدات مرئية مثل ساعة توقيت ضخمة بعلامات وأشكال سهلة الفهم تفيد التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة الوقت، لأن المساعدات يمكن استخدامها للإشارة إلى وقت التحرك إلى النشاط التالي.

استخدم مجالات الاهتمام لإثراء العملية التعليمية

سوف يكون لدي تلاميذ ASD مجالات اهتمام تستحوذ عليهم من حيث الكثافة والتركيز بصورة غير عادية. ومع ذلك، يمكن استخدام مثل هذه الاهتمامات بطرق مبتكرة. إن الوقت الذي يبذله التلميذ في النظر إلى صورة آلة تسوية الأعشاب في الحديقة والتي تدخل ضمن اهتماماته يمكن استخدامها كمكافأة إذا أنجز بنجاح واجب الرياضيات في كراسة الواجبات المدرسية. الطريقة الثانية أن تجمع بين الواجبات المدرسية المكلف بها التلميذ وبين اهتماماته الذاتية. الواجب المدرسي الذي يتطلب حل مسائل رياضية مع التركيز على أشياء إضافية محددة، يمكن تعديله مع التركيز على آلة تسوية الأعشاب كعمل إضافي.

دعّم الصداقات

تلامذة ASD سوف يجدون صعوبات مع تكوين صداقات؛ وفي الواقع، يعتبر نقص الصداقات أحد أوجه مشكلات الاتصال الاجتماعي. عادة، التلاميذ الذين يواجهون مثل هذه المشكلات، سوف يشعرون باليأس من عدم قدرتهم على تكوين صداقات – إنها تتمثل في أنهم لا يعرفون – كما يبدو لهم – كيف يحققون ذلك. من المفيد هنا برنامج يطلق عليه دائرة الأصدقاء : Circle of

Friends. إنه منهج يهدف إلى تدعيم التلاميذ الذين يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية، يتضمن الحصول على موافقة التلميذ ذي ASD، مجموعة من الزملاء يتم اختيارهم، الذين يدعمون التلميذ المستهدف وذلك بمساعدة وتوجيه المدرس. كما يمكنك كمدرس ناجح التحدث إلى "منسق الحاجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة" – في حالة وجوده بالمدرسة – عند طلب تدخلات معينة. يطلق على هذه الوظيفة Special Educational Need Coordinator (SENCO).

كن حساساً إلى المواقف التي قد تكون محطمة

إن تلاميذ ASD سوف يجدون المدرسة، انطلاقاً من عدم إمكانية التوقع، إنها مكان ساحق. يضاف إلى ذلك، قد يعاني تلاميذ ASD من تحميل أكثر من اللازم على حواسهم، بمعنى البصر والسمع، واللمس والشم بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يستطيع أحد التلاميذ أن يثير كل حالات الضوضاء التي يحبونها، بينما يصرخ بعض التلاميذ الآخرين لأن ذلك يسبب لهم ألماً شديداً. كن متدرجاً لإمكانية التحميل الزائد على الحواس. تحدث إلى SENCO أو إلى المشرف الاجتماعي في المدرسة إذا ظهر الموقف أكثر من أن يحتمل. تعرف على التلميذ في حجرتك الدراسية، وانتزعه في حالة وجود علامات تشير إلى أنه يعاني من صعوبات. تدخّل بسرعة قبل أن يصبح الموقف خارجاً على السيطرة. أيضاً يمكنك أن تسمح للطلبة القادرين عندما يطلبون الخروج لبعض الوقت للتهريج والصياح خارج حجرة الدراسة، وفي نفس الوقت يريدون عدم إزعاج زملائهم ذوي ASD.

3- حالات العجز عن القيام بحركات صحية أو التنسيق بينها : Dyspraxia

تنطبق هذه الحالة على الأفراد الذين يجدون صعوبة في التنسيق الحركي، وخاصة المهارات الحركية الغليظة والرقيقة. تشير المهارات الحركية الغليظة إلى التحركات التي تحتاج إلى قوة مثل الجري والوثب، بينما الحركات الرقيقة تتضمن نوعاً معيناً من الأداء المتخصص اللازم، على سبيل المثال للكتابة، أو استخدام المقص. ومن أهم أعراض هذا العجز أو الانحلال في الأداء ما يلي:

إشارات وأعراض Dyspraxia في أطفال ما قبل المدرسة

- التأخر في الوصول على العلامات التي على طريق النمو، مثل الحبو، الجلوس، الوقوف، المشي والكلام.
- صعوبة الجري، النط القفز، مسك أو ركل الكرة.
- صعوبة إقامة صداقات والمحافظة عليها، وعدم التأكد في التعامل مع المواقف الاجتماعية.
- صعوبة إدراك المفاهيم مثل "في" ، "أو" ، و "أمام" ، ألخ.
- صعوبة الصعود أعلى أو النزول من السلالم.
- صعوبة ارتداء الملابس.
- البطء أو التردد في معظم الأفعال البدنية.
- نقص القدرة الغريزية للتعلم.
- ضعف الامساك بالقلم، عدم القدرة على التنسيق بين اصبعي السبابة والابهام.
- عدم القدرة على إعادة ترتيب الصور المقطوعة أو تشكيل ألعاب الفرز.
- عدم النضج في أعمال المهارة.
- الميل إلى أن يكون قلقاً ومن السهل شروده الذهني.

إذا كان الطفل قد وصل إلى عمر المدرسة فقد تكوني أو تكون قد لاحظت بعض أو كل الأعراض السابقة، وأيضاً بعض المظاهر الأخرى التالية:

- ضعف الأداء في أنشطة الفصل الدراسي ولكن أداء أفضل عند التعليم واحد – إلى – واحد.
- رد فعل لكل المثيرات بدون تمييز، ونطاق انتباه ضعيف.
- صعوبة التكيف مع مسائل الحساب، والقصص ذات الهياكل الثابتة.
- صعوبة أخذ المعلومات من على السبورة.
- الكتابة غالباً مرهقة وغير ناضجة.
- من الصعب التذكر ومتابعة الشرح في الفصل الدراسي.
- مهارات تنظيمية ضعيفة.

من المهم إدراك حالات العجز عن القيام بحركات صحية أو التنسيق بينها – وهو ما يطلق عليه **خلل في الأداء** – بأقصى ما يمكن التبكير. حيث أنه عندما يصل الأطفال إلى العمر ما بين 8 إلى 9 سنوات، قد تعني ظروفهم أنهم قد أصبحوا في حالة نفور وعزلة عن النظام التعليمي، لأنهم غير قادرين على مسايرة زملائهم، ويستمرون في مكابدة أساسيات القراءة والكتابة والأعداد الحسابية. في مثل هذه الظروف فإن ثقتهم بذواتهم لا يمكن تفادي تأثرها السلبي.

تأتي النصائح والإرشادات سريعة إلى المدرس ومنهجه الناجح:

ابحث عن المزيد من البرامج الخاصة:

سوف يستفيد التلاميذ ذوو الاضطراب في حركاتهم كثيراً من البرامج المتخصصة والمصممة لتحسين المهارات الحركية الغليظة والرقيقة. عادة سوف تحصل المدارس على إرشادات من خبراء العلاج النفسي حول هذه البرامج. توجد برامج لتحسين المهارات الرقيقة والمتخصصة للأيدي وأخرى لتنشيط الذهن، يمكن أن تكون فعالة، يمكن أيضاً أن يكون لدي SENCO أو "الأخصائي الاجتماعي" بالمدرسة معلومات قيمة خاصة بهذه البرامج.

تأكد من أن المهام المطلوبة قابلة للأداء بسهولة معقولة:

يلزم أن تكون المهام المطلوبة قابلة للأداء. لا تطلب أبداً من أي تلميذ القيام بأي مهمة وأنت تعرف أنه لا يستطيع أداءها. على سبيل المثال، "هل يمكنك الذهاب إلى حجرة التوريدات وتحضر لي مجموعة الكتب المقررة للفصل الدراسي والموجودة على الرف الثالث؟" هذه حالة مطلوب فيها معرفة الإمكانات والقدرات البدنية والذهنية وحدودها بالنسبة للتلميذ الذي تكلفه بالمهمة. عندما تطلب من التلاميذ القيام بأية مهمة، اطلب الأشياء التي ينجحون في أدائها. "هل يمكنك إعطاء هذا الكتاب لمدرس اللغة العربية إذا سمحت؟" عندما ينجح التلميذ أشكره على ذلك. التلاميذ الذين لديهم هذه الحالات الصحية يحتاجون إلى الكثير من المديح والثناء لإعطائهم المزيد من الثقة والاعتداد بأنفسهم.

من المهم أن يكون الواجب المدرسي المكلف به التلميذ واقعياً، لأن التلميذ سوف تكون لديه صعوبات في الكتابة، وسوف يأخذ وقتاً أطول للانتهاء من المهمة، ولذلك، تصبح الواجبات القصيرة ضرورة، وعلى المدرس الناجح ملاحظة قدرات تلاميذه ومدى تقدمها.

اجعل من الممارسة الرياضية نشاطاً ممتعاً:

حصة الرياضة البدنية من الدروس التي يجدها التلاميذ الذين يشعرون بالعجز عن القيام بالحركات الصحيحة أو التنسيق بينها، صعبة وغير مريحة. تبدأ الصعوبات مع بداية ارتداء الزي الرياضي. من الممكن أن التلاميذ، وخصوصاً الأصغر سناً قد يحتاجون إلى مساعدة في تعلم كيف يرتدون ويخلعون ملابسهم. مثل هذه الأساليب يمكن مناقشتها وممارستها في الوقت والمكان المناسبين. ربما يكون إعطاء مثل هؤلاء التلاميذ وقتاً إضافياً لارتداء أو خلع ملابسهم الرياضية. ربما يمكنك تشجيع زميل لمرافقة ومساعدة التلميذ عند اللزوم.

في حالة المشاركة في المباريات تفادي المواقف حيث يختار التلاميذ بأنفسهم من الذي يكون في فريقهم. عندما يكون التلميذ هو الأخير في ترتيب الاختيار يمثل ضربة مؤلمة لتقديره عن ذاته. عندما يكون ممكناً حاول التفرقة

بين الأنشطة التي يستطيع التلميذ الأداء الجيد فيها، وتلك التي لا يكون كذلك. إذا كان ترتيب اللعب أزواجاً، حاول التفكير في شخص ما يكون مدعماً.

كن مدركاً لمشكلات الذاكرة المرئية:

كما ذكر سابقاً، يمكن أن يكون لدي بعض التلاميذ ذاكرة رؤية ضعيفة. يعني وجود ذاكرة رؤية ضعيفة أنهم سوف يعانون من صعوبات النقل من السبورة. إذا كنت تعمل مع مجموعة صغيرة، قد تجد أن استخدام أقلام ذات ألوان مختلفة عند الكتابة على سبورة بيضاء يكون مفيداً لأنه يجعل الجمل أو الكلمات أكثر وضوحاً. أحياناً، تكون المساعدة واقعية إذا أعطي مثل هؤلاء التلاميذ نسخة مما هو مكتوب على السبورة.

طبِّق استراتيجيات ملائمة للمساعدة في الكتابة اليدوية:

الكتابة اليدوية تمثل المجال الذي سوف يسبب للتلميذ صعوبات ضخمة لأنها تتطلب حركات يد غاية في المهارة والدقة. يضاف إلى ذلك، أن الكتابة اليدوية تتضمن ذاكرة رؤية ومهارات إدراك. مثل هذه الذاكرة والمهارات مطلوبة للتعرف على الفروق بين الأشكال لوضع الحروف على السطر والمحافظة على المسافات الصحيحة بين الحروف والكلمات.

يمكن للمدرس الناجح أن يساعد بإدراكه لمدى الصعوبات التي يواجهها التلميذ مع هذه الحالة، ويسمح له بوقت إضافي، من المهم أن يكافئ المدرس الناجح الجهد المبذول، ويقدر ويشجع الانجازات الصغيرة.

في السنوات الأولى للالتحاق بالمدرسة، على المدرس الناجح أن يركز على التأكد من أن التلميذ يمسك قلمه بقبضة ثلاثية صحيحة. يعني ذها، أن القلم ممسوك جيداً، بالسبابة والإبهام وأنه مستقر بارتياح على الإصبع الأوسط. إذا تعلم التلميذ عادات سيئة أو طرقاً غير صحيحة للإمساك بالقلم، حينئذ يصبح من الصعوبة الشديدة تعليمه الإمساك الصحيح للقلم. توجد أدوات متنوعة للكتابة والتي تتضمن حالات الإمساك بالقلم التي يمكن استخدامها. ومع ذلك، هذه التعديلات لتحسين الكتابة اليدوية سوف تتطلب أن يستخدمها التلميذ بطريقة صحيحة.

بالنسبة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في المحافظة على الكتابة على الأسطر، يمكن استخدام أحجام مختلفة من الورق المسطر. لكي تأتي الكتابة بصورة فعالة، يجب أن توضع الورقة في وضع صحيح باليد التي لا تستخدم في الكتابة. مرة أخرى قد يجد التلاميذ صعوبة في ذلك، أحياناً، يمكن تثبيت الصفحة بمشبك. ومع ذلك، تحتاج الورقة إلى إعادة ترتيب عندما يصل التلميذ إلى نهاية الصفحة.

صعوبة أخرى شائعة مع الكتابة اليدوية تتمثل في حجم الضغط اللازم ممارسته على الورقة. إحدى طرق التدريب على استخدام الضغط الصحيح تتطلب مباريات مع الورقة الكربون. وضع عدد من طبقات أوراق الكربون، وبين كل منها أوراق الكتابة، ويسمح للتلميذ باستخدام الضغط المناسب إذا وصلت كتابته إلى الورق الكربون، فإن هذا يشير إلى أنه استخدم ضغطاً أكثر مما يجب.

يوجد عامل عادة يتم تجاهله في الكتابة، وهو أن التلميذ يجب أن يكون جالساً في وضع مريح. يجب أن يكون الأثاث في حجم مناسب للتلميذ. لكي يكتب الطفل بكفاءة يحتاج إلى أن يكون قادراً على الجلوس وقدماه على الأرض بصورة كاملة وركبتاه تتحركان بحرية تحت المنضدة أو المكتب.

4- حالات ضعف القدرة على القراءة* : Dyslexia

حالة ضعف القدرة على القراءة ظرف تنموي، نوع من عجز التعلم، الذي ينال تحديداً من قدرة الطفل على القراءة. يظهر هذا الاضطراب العصبي نتيجة ضعف في تشغيل اللغة القائمة على المعلومات، الذي يجعل المخ يشغل ويفسر البيانات بصورة مختلفة. ضعف القدرة على القراءة ظرف بيلوجي والذي يؤثر على نطاق واسع من الأفراد، وإنتاج أعراض مختلفة ودرجات متنوعة من الشدة. إنه يحدث على الرغم من مستوى ذكاء طبيعي أو حتى مرتفع، حيث يحطم ضعف القدرة على القراءة العلاقة بين القراءة والذكاء.

* أنظر الفصل العاشر: تنمية مهارات القراءة والكتابة.

الصعوبات العامة تتضمن:

- تعلم القراءة، الكتابة والتهجئة.
- ضعف ذاكرة قصير الأجل.
- تعلم الرياضيات.
- التركيز.
- الأفكار المنظمة.
- التتابع.

الأعراض المبكرة لضعف القدرة على القراءة

سوف يصبح الطفل واعياً بالحركة، الصوت، التذوق، الشم، والرؤية ويربط هذه الحواس جميعها بالذاكرة والإدراك. إنها توحد بين هذه الحواس وتطور وعياً بالعالم المحيط الذي سوف يسمح للطفل أن يتعلم وفي النهاية يقرأ ويكتب.

لدي بعض أطفال ضعف القدرة على القراءة مشكلات سلوكية، هذه تتحسن عند توفير النوع الصحيح من منهج تدريس القراءة، الكتابة والتهجئة.

بعض الخصائص التي قد تلاحظها في سنوات الطفل المبكرة.

- التألق في بعض الطرق مع العجز أمام طرق أخرى.
- غير قادر على تذكر اثنين أو أكثر من تعليمات الدرس في تسلسل.
- غير متأكد من شماله أو يمينه.
- يجد صعوبة في ارتداء ملابسه (مثلاً، الملابس، الأربطة، الزرايز).
- ارتباك حول أسماء الأشياء.
- صعوبة في تعلم الأبجدية، الأعداد، أيام الأسبوع في تسلسل.
- التأخر في الكلام أو الحديث بوضوح.

على المدرس ومنهجه الناجح مراعاة ما يلي:

اكتشف إلى أقصى حد ممكن البرامج المتخصصة:

تحدث إلى SENCO أو الاختصاصي الاجتماعي طلباً للنصح والإرشاد وأيضاً البرامج المتخصصة. توجد الآن بوفرة حزم، برامج، ومباريات لمساعدة أولئك الذين يجدون صعوبات في التهجئة والقراءة. مع أولئك الذين لديهم صعوبات الحروف التي تقفز وتتحرك، قد تكون الطباعة على أوراق ملونة ذات فائدة. تلجأ بعض البرامج إلى تنمية المهارات التي يجدها التلاميذ صعبة، بمعنى التهجئة باستخدام منهج نطق الكلمات phonetics، تستخدم بعض البرامج حالات القوة التي يتمتع بها التلميذ للتعويض فيما يواجهونه من صعوبات. على سبيل المثال، إذا كان لدي التلميذ ذاكرة جيدة جداً، حينئذ يمكنهم تعلم أساليب الذاكرة، أو الأقوال التي سوف تساعدهم على تذكر كيفية تهجئة الكلمات. إذا كان التلميذ ذو الذاكرة القوية لا يكتب الهمزة في كلمة "صحراء"، فلتذكره بكلمة "سماء" الموجودة في درس المطالعة في الصفحة رقم ... على سبيل المثال. في اللغة الانجليزية يتم التذكير بكلمة "said" بعبارة: Sister Alice is dizzy. إنك كمدرس ناجح تستطيع مساعدة التلاميذ لخلق مساعدات ذاتية لذاكرتهم.

اعط اهتماماً إلى ما ينجزه التلاميذ وإلى أخطائهم:

عندما تعمل مع التلاميذ أعط اهتماماً خاصاً للكلمات التي ينطقها التلاميذ ويتهجونها بصورة صحيحة، وتلك التي يقرءونها ويتهجونها بصورة خاطئة. هذا الأسلوب الذي يسجل تحديداً جهود التلاميذ في القراءة والتهجئة يمكن أن يكشف عن أنماط معينة وراء أخطاء التلاميذ. هذه تغذية مرتدة feed back مهمة جداً.

المديح:

يحتاج تلاميذ ضعف القدرة على القراءة إلى المديح. يدرك هؤلاء التلاميذ جيداً أن القراءة والتهجئة يأتيان بسهولة من كثير من زملائهم. إنك كمدرس ناجح من المهم أن تقرر مدى صعوبة هذه المهارات وأن تمدح وتقدر

كلاً من الجهود والإنجاز. من المهم ايضاً التأكيد على أن كل فرد يتسم بالذكاء ولكننا نحن أذكياء ولكن نتعلم بطرق مختلفة.

استخدام أساليب حسية متعددة

غالباً تستخدم الأساليب الحسية المتعددة مع تدريس القراءة والتهجئة. تتضمن هذه الأساليب تطبيق استراتيجيات التدريس التي تستخدم حواس الرؤية، السمع، واللمس. وكما ذكر سابقاً، فإن التلاميذ سوف تكون لهم تفضيلات تتعلق باختياراتهم في أن يكونوا متعلمين من خلال حواسهم السمعية، البصرية أو اللمسية.

فيما يتعلق بالتعلم البصري يقدم للتلميذ الكلمة المكتوبة، ويمكن أن ترافقها صورة تذكره بالكلمة. يمكن أن يكون مفيداً مساعدة التلميذ على أن يرسم بنفسه صورة ذهنية للكلمة بمعنى حرف "س" يعبر عن سيارة مع وجود الصورة. أحياناً يطلب من التلاميذ أن ينظروا إلى المرآة عندما يحدثون أصواتاً معينة. لذلك، إنهم لا يسمعون فقط ما يقولونه، ولكن أيضاً يستطيعون رؤية الاختلافات في حركة الشفاه واللسان في حالة نطق كلمات مختلفة. قد يكون هذا مفيداً بالنسبة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في سماع الفرق بين "س" و "ص" في اللغة العربية أو حروف "d" و "t" في اللغة الإنجليزية.

يمكن تشجيع التلاميذ على تسمية كل حرف بصوت عال عند تهجئة الكلمة. يمكن لهذا المنهج أن يدعم التعلم. عندما يسجل التلاميذ بأنفسهم شريطاً عليه القراءة، وكلمة التهجئة سوف يساعدهم ذلك كثيراً على تعلم التهجئة الصحيحة. تناسب هذه الاستراتيجية ذوي التعلم السمعي كثيراً. يضغط التلميذ على كلمة "صحراء" ليسمع الكلمة الصحيحة، ويضغط على كلمة "ساطعة" أثناء كتابة الكلمة حرفاً بحرف لكي يكتبوا الكلمة صحيحة وأن يفرقوا بين حرفي "س" و "ص".

بالنسبة للمتعلمين عن طريق اللمس؛ الاندماج اليدوي مهم. أحياناً يتم تشجيع التلاميذ على تتبع الحرف على الرمل أو في الهواء، أو على ظهر شخص ما آخر. تساعدهم هذه الاستراتيجية على تذكر حركة اليد التي تتفق مع كل حرف.

5- حالات مشكلات التحدث* : Speech Problems

يمكن أن يبدأ الأطفال الصغار في أن يعيشوا تجربة الصعوبات المبكرة في التحدث وتطوير اللغة. لكي يتعلم الأطفال في المدرسة، ويكوّنوا صداقات، فإنهم يحتاجون أولاً إلى أن يكونوا قادرين على التحدث. أولئك الذين يقفون عاجزين أمام مشكلات التحدث، قد يتخلفون عن الركب في المدرسة، ويعانون كثيراً في علاقاتهم بالزملاء من أعمارهم.

أنواع مشكلات التحدث في أطفال ماقبل المدرسة

قد يلاحظ الآباء حالة ارتباك معين تحدث مع أطفالهم الصغار، ولكنها قد تكون أو لا تكون سبباً للقلق. عندما يطور الأطفال مهارات لغتهم، سوف يكون هناك حجم معين من التردد، بعض كلمات التأتأ أو الفأفأ، في أوقات معينة أصوات مشوشة، وصعوبة عامة في التعبير عن أنفسهم.

تأتي اضطرابات الاتصال في صور مختلفة. فيما يلي مشكلات تحدث ممكنة قليلة، والتي تكون عامة في الأطفال الصغار:

- **اضطرابات التفصيل والربط الواضح** – صعوبة في أصوات التحدث مع حروف "س" أو "ر". أحد اضطرابات التفصيل والربط الشديدة يطلق عليه apraxia فقدان القدرة على أداء الحركات المقصودة في التحدث.
- **اضطرابات اللغة المستقبلة** – عدم القدرة على فهم حديث و/أو توجيهات الآخرين، ذاكرة لفظية ضعيفة.
- **اضطرابات اللغة الواقعية** – تؤثر إلى حد كبير على قدرة الطفل على التنشئة الاجتماعية بصورة صحية ولبقة.

من المفيد أن يعرف الآباء كيف يكتشفون مشكلات التحدث مبكراً لكي يمكن اللجوء إلى العلاج الصحيح والخدمات المهنية للتحدث قبل أن تبدأ الموضوعات في التأثير السلبي على التعلم والتنشئة الاجتماعية. عندما تكتشف

* أنظر الفصل الحادي عشر: تنمية مهارات الاتصال.

مشكلة التحدث أكثر تكبيراً، فإن الاحتمال الأكبر أن ينجح الآباء والمهنيون في التغلب عليها.

عندما يواجه المدرس هذا التحدي:

دور اختصاصي علاج الكلام لدي الطفل

من بين أهم حالات الضعف في الكلام لدي الأطفال، التي سوف يواجهها اختصاصي علاج الكلام في حجرة الدراسة ما يتمثل في تفصيل الكلام بصورة واضحة ومتناغمة، بمعنى مشكلات نطق الكلمات والأصوات نطقاً صحيحاً. غالباً هذه المشكلات ليست كبيرة؛ مثل استبدال حرف بحرف، أو قطع حروف من الكلمات على سبيل المثال. سوف تتسلم المدرسة النصح والإرشاد من اختصاصي علاج الكلام حول البرامج المحددة التي سوف يحتاج الطفل إلى ممارستها لكي يصحح نطق الحروف والكلمات. سوف يحتاج التلميذ إلى ممارسة هذه التدريبات، وغالباً سوف يدعي المدرس والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لمساعدة التلميذ في هذه الممارسات.

ماذا تفعل إذا لم تفهم ما يحاول التلميذ أن يقوله؟

عادة سوف يجد المدرس أو الاختصاصي صعوبة بالغة في كيفية الاستجابة للطفل الذي لا يستطيعون فهمه. يصبح هذا أكثر صعوبة عندما يكون واضحاً أن الطفل يحاول بشدة، ومن الواضح أنه محبط لعجزه عن التعبير عن نفسه. الشئ الأكثر سوءا في مثل هذه المواقف أنك تدعي الفهم لما يقوله. الأفضل أن تكون أميناً وتقول للتلميذ: "إنني أعرف أنك تحاول حقيقة بجد ومشقة، ولكنني لم أفهم". أحياناً، قد تطلب من التلميذ أن يعرض لك ما يفعله أمامك، يرسم صورة، وأحياناً أخرى قد تطلب من تلميذ آخر إذا كان يعرف ما يحاول أن يقول هذا التلميذ. الجزء المهم هنا هو الثناء على جهود التلميذ في محاولة الاتصال، وأن تقرر أن هناك تحسُناً مستمراً في التعبير عن أنفسهم. التلميذ الذي لديه صعوبات قاسية في تفصيل وتوضيح ما يريد أن يقوله ممكن أن يتعلم لغة إضافية للاتصال وتحت رعاية اختصاصي معالجة التحدث وما لديه من برامج.

لمساعدتك على فهم ما يحاول التلميذ أن يوصله من المفيد أن تجري مناقشة مع مثل هؤلاء التلاميذ حول مجال محدد جداً، مثلاً موضوع القراءة الذي يدرسونه حالاً. أشر إلى كلمات أو أعداد محددة واطلب من التلميذ أن ينطقها. سوف يعطيك هذا عمق بصيرة حول كيفية محاولة التلميذ توصيل هذه المفاهيم.

دعِّم التلميذ الذي يتلعثم (يتأتئ أو يفأفئ)

إنك كمدرس ناجح يجب أن تدعم التلميذ الذي يتلعثم في الكلام. يشير التلعثم إلى اضطراب بحيث يتكلم بتفوه متقطع، أو متوقف ومتردد مع حرف أو أكثر في نفس الكلمة. بعض التلاميذ الذين يتلعثمون يتوقف لديهم النطق كثيراً عند بعض الكلمات بحيث لا يخرج أي صوت أو فقط مجرد صوت مختنق: "أأأاريد أأأن أشرب".

فهم التلميذ الذي يتلعثم قد يظهر إشارات من العصبية والقلق في المواقف التي تتطلب منهم التحدث. إنك تستطيع أن تدعم مثل هؤلاء التلاميذ، وذلك بسؤالهم أولاً عما يمكن أن يفعله لجعل الموقف أكثر سهولة بالنسبة لهم. عندما يكونون في موقف تحدث من المهم أن تجري معهم اتصالاً بالعين، دعهم يتحدثون بسرعتهم الذاتية، لا تطلب منهم الإسراع أو سرعة الانتهاء. أنصت إلى ما يقولونه، وشجعهم وامدحهم على ما يبذلونه من جهود للأداء الجيد.

العمل مع مثل هؤلاء التلاميذ يتطلب الأخذ في الاعتبار التلاميذ الآخرين الذين يجلسون معهم أو يعملون معهم. يحتاج التلميذ الذي يتلعثم إلى العمل مع تلاميذ آخرين مدعِّمين له.

كيِّف لغتك مع التلميذ

أحياناً يكون لدي التلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم اللغة اللفظية قدرة جيدة في التقاط معاني الأمارات والإشارات غير اللفظية. ولذلك قد تقع في خطأ المبالغة في تقدير مستويات إدراك بعض التلاميذ. نصيحة اختصاصي علاج الكلام مفيدة، من حيث إنها يمكن أن تحدد من خلال الاختبارات عدد الكلمات الأساسية التي يمكن أن يفهمها التلميذ داخل الجملة. عندما تتوفر لديك هذه المعلومات، تستطيع أن تكيف لغتك مع التلميذ. إذا فهم التلميذ فقط كلمة أو

كلمتين أساسيتين في الجملة، حينئذ كمدرس ناجح تحتاج إلى أن تجعل تعليقاتك وتعليماتك قصيرة في الموضوع.

6- حالات الاكتئاب : Depression

اكتئاب الطفل مرض ذهني يشعر معه الطفل بضآلة قيمته، ويكون بصفة عامة حزيناً على مدى فترة زمنية طويلة من اليوم. حوالي 5 في المائة من الأطفال والمراهقين يعانون من الاكتئاب في أي وقت معطى. يمكن أن يحدث الاكتئاب لكل من الأطفال الصغار والمراهقين. الإشارات والأعراض تقريباً واحدة كما هي عند الكبار.

ما هي الأعراض الأساسية للاكتئاب؟

تتضمن بعض الأعراض الأساسية للاكتئاب في التلاميذ الهروب الثابت من أداء الواجبات المدرسية، نقص الرغبة في المحاولة، الإجابات على الأسئلة تتمثل في عبارة واحدة "لا يهمني شئ"، أفكار انتحارية، سلوك اللامبالاة، عيون حمراء، مجرد ثقة أكثر مما يجب، ونظرة سلبية إلى الحياة هي أيضاً من أعراض الاكتئاب. إن التلميذ الذي يعاني من الاكتئاب:

- قد يتحدث عن شعور بالتعاسة، الأسى والوحدة، وفي الحالات المتطرفة رغبة في الموت.
- قد يتحدث عن إحساس بالذنب. قد يلوم نفسه، بمعنى "هذه غلطتي كاملة". قد يقولون: إنهم يكرهون أنفسهم.
- قد يبدو كئيباً، دامعاً، سريع الغضب ومن السهل إثارته.
- قد يبدأ في تفادي الأصدقاء ويتوقف عن المشاركة في أنشطة المدرسة التي اعتاد على الاستمتاع بها.
- قد يتوقفون عن العناية بأنفسهم، أو يهتمون بمظهرهم. قد يتوقفون عن الأكل.
- قد يبدون مرهقين في المدرسة، ويجدون صعوبة في التركيز على دروسهم.

إن التلميذ الذي يعاني من الاكتئاب ليس بالضرورة أن تظهر عليه كل هذه الأعراض السابقة، ولكن أي من هذه المؤشرات يجب أن يأخذها المدرس الناجح في اعتباره. يلزم أيضاً البحث عن النصائح والإرشادات المهنية.

كيف تؤثر أعراض الاكتئاب على قدرة التلميذ في التعلم؟

يمكن أن تؤثر أعراض الاكتئاب على قدرة التلميذ أن يتعلم، عندما يكون الطفل في دورة حالة اكتئاب عميق، فإنه قد لا تكون لديه رغبة في الذهاب أصلاً إلى المدرسة. مثل هؤلاء الأطفال عندما يأتون إلى المدرسة قد يعانون من اعتلال جسدي مزمن، مثل حالات صداع، آلام في المعدة، آلا في الظهر. قد لا تكون الرغبة في الأداء في المدرسة موجودة في حالات الاكتئاب. في الواقع، حتى عندما يكون التلميذ في دورة صحية جيدة، فإن الرغبة لا تكون بنفس قوة زملائه من نفس العمر. ومن ثم، فإن التلميذ ذي الاكتئاب عندما يكون في دورته الصحية السيئة، فإن الرغبة تتلاشى تماماً.

"اكتشف علامات الاكتئاب وانقل ذلك إلى من يهمه الأمر"

غالباً يقال إن الإكتئاب شئ ما يحدث للكبار. ومع ذلك، يمكن أن يعاني الأطفال من الإكتئاب أيضاً. إنك كمدرس ناجح هذا جزء من دورك أن تكتشف أنماط السلوك غير العادية أو المقلقة وأن تشارك هذه المخاوف مع الباحث الاجتماعي أو SENCO في المدرسة، وأيضاً مع زملائك من المدرسين الآخرين. سوف يحتاج تلميذ الإكتئاب إلى تدعيم، وقد تجد من بين هؤلاء من مهمته أو من لديه الإرشادات والتوجيهات. أحياناً سوف يحتاج التلميذ إلى الاستعانة بالخدمات الصحية الذهنية.

يمكن أن يحدث الإحباط نتيجة عوامل خارجية مثل: فقد الوالدين، أو أحدهما، الطلاق أو الإيذاء الجنسي. إنك كمدرس ناجح سوف تكوّن بمضي الوقت علاقات مع التلاميذ الذين تدعمهم. قد يكشف لك أحدهم عن أسرار شخصية جداً وتفاصيل مقلقة. عند هذه النقطة سوف يلزمك اتباع إجراءات المدرسة المتعلقة بالأسرار. على الرغم من أن التلميذ قد يطلب منك اعتبار المعلومات سرية، سوف تحتاج إلى أن تخبر التلميذ أن عليك كعضو في هيئة

التدريس واجب الرعاية والاهتمام بكتابة تقرير بصورة تحافظ على السرية حول هذا الموضوع.

7- الخوف المرضي من المدرسة : School Phobia

حالات الخوف المبرر والخوف غير المبرر: كن مدعماً

تفادى المدرسة (رفض المدرسة أو فوبيا المدرسة) يحدث في 5 في المائة من الأطفال. مع الصبر ومحاولة فهم لماذا يخاف الطفل من المدرسة، يمكن التغلب على المشكلة. تذكر، طفل فوبيا المدرسة ذاهب إلى معايشة وقت صعب، ويحتاج إلى كل الدعم سواء في البيت أو في المدرسة. والعمل المتكامل بين البيت والمدرسة مهم أيضاً.

أعراض أو إشارات رفض المدرسة

ليس هناك ما يدعو إلى الاستغراب بأن أعراض رفض المدرسة تتركز على أيام المدرسة، وعادة لا تظهر أيام نهايات الأسبوع أو أثناء الأجازات الصيفية. الإشارات الواضحة لرفض المدرسة تتضمن.

- رفض الذهاب إلى المدرسة.
- خلق الأعذار لماذا لا يذهب إلى المدرسة.
- أيام الغياب الكثيرة من المدرسة.
- شكاوى متكررة من عدم احساسه بالراحة مع اتهامه بحالات تقصير غامضة وغير محددة.

في حالات نادرة يمكن أن يشكو طفل فوبيا المدرسة من أعراض بدنية مزمنة تتضمن صداع في الرأس، آلام في البطن، دوار البحر أو دوخة. عند فحص هذه الشكاوي طبياً، عادة لا تكتشف أسباب طبية.

سوف يكون لدي أفراد كثيرين حالات خوف سواء مبررة أو غير مبررة. ومع ذلك حالات الخوف غير المبررة يمكن تعريفها على أنها: مخاوف كثيفة محددة تدخل في جودة حياة الفرد. فيما يتعلق بالمدرسة، قد يكون لدي بعض التلاميذ مخاوف محددة، التي يمكن أن تتدخل أحياناً في مسار تعلمهم. قد

يكون لدي بعض التلاميذ الخوف من وجوده في درس الرياضيات. بل يمكن أن يكون خوف المدرسة (school phobia)، خوف كثيف من مجرد الوجود في المدرسة. رفض المدرسة، قد تكون له أسباب متعددة. من المحتمل أنه يرجع إلى ما يحدث داخل المدرسة. قد يكون هناك تلميذ يستأسد عليه ويُخيفه. من الممكن أيضاً أن يكون رفض المدرسة نتيجة الخوف من ترك المنزل. غالباً سوف يكون لدي المسئولين عن ذوي الحاجات الخاصة والاختصاصي الاجتماعي، أو النفسي نصائح وإرشادات حول أفضل أساليب تدعيم مثل هؤلاء التلاميذ.

أحد تفسيرات هذا الخوف يشار إليه على أنه، استجابات انفعالية مشروطة، أي أنها تعتمد على مثير أو منبه خارجي. قرر أحد الطلبة أن خوفه من أن يوجد في درس الرياضيات يمكن تتبعه إلى مرحلة المدرسة الابتدائية وبالتحديد الصف الثاني. ذكر الطالب أنه أخطأ في ذكر جدول مواعيد الحصص الدراسية، وكان العقاب على هذا أن يقف في آخر الحجرة في ركن من أركانها. كان التلميذ في حالة غيظ واضطراب إلى حد أنه تبول على نفسه. أضاف إليه هذا المزيد من الإذلال حيث إن المدرس أخبر باقي تلامذة الفصل بما حدث. منذ ذلك الوقت، شعر بالقلق والاضطراب عندما يفكر حول الرياضيات أو أن عليه أن يدخل درس رياضيات، ومن ثم بذل كل ما يمكنه لتفادي حضور الدروس المتعلقة بالرياضيات. بقى أن نقول: إن ذلك التلميذ لم ينجح أبداً في الرياضيات.

مع هذا المثال الدرامي، وربما يأمل المرء بأن مثل هذه الأحداث لا تحدث الآن، فإن ما يبرزه هذا المثال أن الانفعالات يمكن أن تؤثر على عملية التعلم. إنك كمدرس ناجح من بين أدوارك المهمة أن تدعم التلاميذ، وأن تستمع إلى ما يقلقهم أو يشغلهم، وأن تحاول أن تجعل التعلم خبرة إيجابية.

رد الفعل الطبيعي للخوف الكثيف (سواء كان خوفاً من المدرسة أم خوفاً من الرياضيات أم خوفاً من ترك البيت) يتمثل في تفادي الموقف الذي يجعل المرء خائفاً. ومع ذلك، لكي تتغلب على الخوف، يجب على المرء أن يواجهه. يحتاج التلميذ إلى أن يترك المنزل. سوف يحتاج التلميذ إلى الكثير من التدعيم والتشجيع للقيام بكل هذا. إنه من المأمول، من خلال التدعيم، سوف

يأتي التلميذ في وقت ما إلى أن يجد متعة في الأنشطة التي كان يخاف منها سابقاً.

عندما يعالج اختصاصيو علم النفس حالات الخوف الكثيف، فإنهم غالباً يستخدمون ما يطلق عليه "التخفيض المنظم للتوتر من الحساسية بسبب عيب أو نقص". يتضمن هذا الأسلوب تدريس أساليب الاسترخاء الفردية، وبمضي الوقت يتم تشجيع الفرد تدريجياً على استخدام أساليب الاسترخاء هذه عندما تواجهه مشكلات خوف. المنطق وراء هذا العلاج أن الفرد لا يمكن أن يشعر بالاسترخاء والفزع في نفس الوقت.

8- حالات تدهور أو فقدان وظيفة السمع
Hearing Impairment

يوجد أكثر من نوع في تدهور أو فقدان وظيفة السمع:

- تدهور أو فقدان سمع العصب الحسي : مشكلة في الأذن الوسطى أو أعصاب التوصيل إلى المخ.
- تدهور أو فقدان السمع التوصيلي : فشل نقل موجات الصوت من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى.
- تدهور أو فقدان السمع المختلط : الجمع بين الحالتين السابقتين.

النقطة الأولى التي تؤخذ في فهم التلاميذ الذين لديهم تدهور أو فقدان وظيفة السمع، قد يكون لدي البعض منهم "صمم التوصيل" الذي يسبب عيباً أو خللاً في آلية التوصيل، وآخرين يعانون من "صمم عصبي حسي".

بالنسبة لأولئك التلاميذ الذين لديهم صعوبات في السمع، يوجد عدد من الاختبارات المتاحة. يمكن استخدام مساعدات السمع التقليدية، أو الإشعاعية التي تشبه المكبرات. غرس نسيج في قوقعة الأذن الداخلية يتضمن إرسال إشارات كهربائية مباشرة إلى العصب السمعي لتوفير إحساس بالسمع. يضاف إلى ذلك تشجيع تلامذة فقدان أو تدهور وظيفة السمع على استخدام قراءة حركة الشفاه وعلامات اللغة لمساعدتهم على الاتصال.

اكتشف مؤشرات صعوبات السمع:

يستطيع المدرس الناجح أن يكتشف المؤشرات التي تدل على أن التليمذ يعاني من صعوبات في السمع. قد يكون لدي مثل هؤلاء التلاميذ تأخير في التحدث. قد يكون كلامهم غير واضح، ومن الصعب فهم نطقهم. قد يتحدثون بصوت عال أو منخفض بصورة مبالغ فيها. مما لا شك فيه أن الطفل الذي يجد صعوبة في السمع، سوف يكون لديه صعوبات في تعلم الكلام. إذا كان ما يفقده التلميذ في جهازه السمعي محدوداً، حينئذ سوف لا يسمعون كل ما تقوله. مثل هؤلاء التلاميذ سوف يطلبون منك باستمرار تكرار ما تقوله. قد لا يمكنهم متابعة التعليمات، الشرود الذهني لبعض الوقت، الاستمرار في أداء نشاط معين بعد أن يكون كل التلاميذ الآخرين قد توقفوا لمراقبة الآخرين لكي يعرفوا ما يجب عليهم عمله. أحياناً قد يكون فقد السمع جزئياً لدي بعض التلاميذ حيث يمكنهم سماع الأصوات عند مستوى معين من الترددات دون الأخرى. على سبيل المثال، قد يكون التلميذ قادراً على سماع صوت السيدات دون الرجال. إذا لاحظت أياً من هذه الحالات، اكتب تقريراً إلى الجهة المسئولة بالمدرسة.

حاول تحسين ظروف الإنصات:

كن على وعي بالبيئة التي تعمل في إطارها مع تلاميذك. اسأل التلاميذ ما الذي يمكن أن يساعدهم على تفادي البيئات شديدة الضوضاء. حاول أن تجلس بجوار التلميذ وجهاً لوجه. تحدث بوضوح وبصورة طبيعية وبمعدل طبيعي. استخدم تعبيرات الوجه والإيماءات لمساعدة الاتصال. دائماً أنظر إلى التلميذ عندما تتحدث. قد تبدو هذه النقطة واضحة، ولكن عادة نحن نستمر في الكلام بينما ننظر إلى الكتاب الذي بيدنا، أو نتحول إلى السبورة ونكتب عليها شيئاً ما. هذا لا غبار عليه بالنسبة لمعظم التلاميذ، ولكنه صعب بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من تدهور أو فقدان وظيفة السمع، ويكون صعباً بصفة خاصة في حالة التلاميذ الذين يعتمدون على قراءة حركة الشفاه.

إذا كان التدعيم يتناول تلميذاً داخل مجموعة، من المهم أن تحاول إدارة بيئة عمل منتجة. إذا كان التلاميذ الآخرون يدرسون أثناء حديثك مع تلميذك، فإن هذا سوف لا يساعد التلميذ الذي يعاني من مشكلات سمعية. شجع كل التلاميذ على أن يشتركوا في مناقشات وأن ينصت كل منهم إلى الآخر. إذا كان التلميذ الذي تدعمه يعتمد على قراءة الشفاه لمساعدته على السمع، حينئذ قد

تحتاج إلى تكرار وتلخيص اسهامات التلاميذ. اجعل التلاميذ الآخرين يدركون ما يمكن أن يساعد التلميذ ضعيف السمع أو فاقده. دائماً تأكد من أن أولئك التلاميذ قد فهموا ما قد قيل لهم.

ضع مهام قابلة للإنجاز:

ضع مهام واقعية وقابلة للإنجاز. أن تطلب من تلميذ ضعيف السمع أو فاقده أن يشاهد فيديو، وأن يدون ملاحظاته أثناء ذلك من المهام المستحيلة بالنسبة لمثل هذا التلميذ. قد تعرض على التلميذ أن تأخذ المذكرات بنفسك أثناء مشاهدة التلميذ للفيديو. محاولة التجاوب والاستماع في جو حجرة الدراسة قد يكون مجهداً إلى حد كبير للتلاميذ ضعيفي السمع. بعد ما عرفت أن أولئك التلاميذ أصحاب حالات تدهور أو فقدان السمع، فإنك سوف تكون قادراً على التقاطهم من هذا الجو الضاغط عندما ترى عليهم علامات الإرهاق والتعب. من الممكن أن تعمل على فترات قصيرة ثم تأخذ فاصلاً زمنياً للراحة.

9- حالات تدهور أو فقدان وظيفة الرؤية (VI)
Visual Impairment

يمكن أن ترجع حالات تدهور أو فقدان وظيفة الرؤية إلى مشكلة في المخ وليست مشكلة في العين ويطلق عليها Cortical Visual Impairment (CVI). أحياناً ينظر إلى CVI على أنها تأخر في نضوج الرؤية، حيث قد يلاحظ المراقب الخارجي أن الرؤية تتحسن بمضي الوقت. أحياناً تعرف CVI بأنها عمى اللحاء المخي، على الرغم من أن معظم الأطفال ذوي CVI ليس لديهم عمى كامل.

ما يهمنا في موضوع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العجز عن القراءة بسبب آفة مخية، إحدى صور العجز الكلامي أو ضعف اللغة، فيها يعاني الطفل من عدم القدرة على قراءة أو فهم اللغة المكتوبة أو المطبوعة، وينتج العجز القرائي عادة عن تلف عضوي في المخ، رغم عدم تعطل البصر أو الذكاء.

فيما يتعلق بالرؤية، سوف يختلف التلاميذ من حيث مدى استطاعة الرؤية. لدي بعض التلاميذ رؤية جزئية بسبب الحول، الكتاراكت (عتمة في

عدسة العين)، الجلوكوما (ماء أزرق بالعين) أو حساسية للضوء أو لظروف معينة أخرى أشد قسوة، قد تمنع الطفل عن الاتصال وتلزمه السرير. قد يوصف البعض بأن لديه طول نظر أو قصر نظر، هؤلاء أيضاً تعتبر رؤيتهم جزئية. التلميذ الكفيف سوف يحتاج إلى لغة بديلة للتعلم وخاصة القراءة مثل برايل Braille أو Moon. برايل نظام للاتصال يعتمد على حاسة اللمس أيضاً، ولكنه يتكون من حروف (وليس نقطاً) بارزة تشبه إلى حد كبير الحروف الأبجدية.

سوف يحتاج أولئك الذين لديهم رؤية جزئية أن تكون لديهم حالات تكيف لبيئتهم التعليمية. يمكن أن يكون مثل هذا التكيف أساسياً كما هو الحال عند التأكد من أن كل العمل يتم توسيعه من أجلهم، ولكن ربما يتضمن أيضاً استخدام سبورات مائلة أو ارتداء نظارات شمسية أو غطاء رأس لحماية العين ذات الحساسية للضوء. يمكن أيضاً استخدام موارد مثل مكبرات الصوت أو برامج كمبيوتر خاصة لتكبير النصوص المقررة، بل ونطقها بعد أن تسجل على الكمبيوتر. سوف يجد بعض التلاميذ صعوبات في تعرف الشئ إذا قدم من خلال خلفية معقدة، ولكنهم سوف يكونون قادرين على تعرف الأشياء التي تقدم من خلال خلفية بسيطة. بالنسبة لبعض التلاميذ الكتابة على أوراق أو خلفية ملونة سوف يدعم وضوح العمل المقدم.

المصدر الأكثر شيوعاً في تدعيم تدهور الرؤية يتمثل في النظارات، وعلى المدرس الناجح أن يتأكد من أن التلاميذ يلبسون نظاراتهم بالنسبة لممارسة أنشطة معينة. سوف يستفيد بعض التلاميذ الذين يعانون من حالات ضعف في الرؤية من موارد التكيف مثل الأجراس التي تدعوهم إلى المشاركة في مباريات معينة أو الأفلام الملونة التي لها رائحة مختلفة لكل لون. يمكن الحصول على نصائح وإرشادات اختصاصي ضعف الرؤية.

أحياناً تحتاج بيئة حجرة الدراسة إلى أن تكون صديقة لمثل هؤلاء التلاميذ، وذلك بطلاء الأبواب بلون يخالف لون الحيطان، ومقابض الأبواب بلون يخالف لون الأبواب. على أية حال، كجزء من البيئة الصديقة يجب أن تأخذ كل السلالم اللون الأصفر في الجزء الذي يضع عليه التلميذ أقدامه.

يلخص هذا الفصل دور المدرسة بصفة عامة، والمدرس بصفة خاصة في التربية والتعليم العلاجي لذوي الاحتياجات الخاصة.